خمسة شهداء في غزة إثر انهيار جرف رملي فوق خيامهم بسبب الأمطار

القدس المحتلة - (أ ف ب): أفاد جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة الأحد بأن خمسة أشخاص من بينهم ثلاثة أطفال استشهدوا في حادثة مرتبطة بالأمطار الغزيرة التي بدأت في اليوم السابق.

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل: إن هناك «5 شهداء بينهم 3 أطفال وعدد من المصابين جراء انهيار جرف رملي على خيام النازحين بمركز إيواء جنوبي مدينة دير البلح وسط قطاع غزة وذلك نتيجة المنخفض الجوي الذي يضرب قطاع غزة، فيما تواصل طواقم الانقاذ البحث عن مفقودين».

والسبت أغرقت الأمطار الغزيرة الناتجة من منخفض جوي يضرب القطاع الفلسطيني عشرات الآلاف من خيام النازحين الذين باتوا بلا مأوى.

وأظهر مقطع فيديو متداول على وسائل التواصل الاجتماعي عشرات الرجال في الموقع، وكان بعضهم يحاول رفع لوح حجر كبير فيما كان آخرون يحفرون تحته باستخدام مجارف.

وحذّر الدفاع المدني «المواطنين والنازحين من إقامة الخيام أو البقاء بالقرب من الكتل الرملية والتجمعات الترابية المرتفعة، وخاصة خلال فترات تساقط الأمطار، لما تشكله من خطر حقيقي على حياتهم».

وأفاد مكتب الإعلام الحكومي في غزة في بيان السبت بغرق نحو «سبعين الف خيمة تؤوي عشرات آلاف النازحين في أول يوم للمنخفض الجوي والأمطار»، مشيرا أيضا إلى «انهيار عشرات الجدران والسقوف المتصدعة ما تسبب بوقوع إصابات بينها حالات خطيرة» في مختلف مناطق القطاع.

ومنذ ساعات فجر السبت الأولى، شوهدت مئات من عائلات النازحين تفر من مخيمات في مناطق عدة في مدينة غزة وفي وسط القطاع وشماله بعدما غمرتها مياه الأمطار.

وذكّر عضو مجلس بلدية غزة والمسؤول في لجنة الطوارئ في القطاع مصطفى قزعاط بأن إسرائيل لم تسمح منذ إعلان الهدنة بإدخال كرفانات (بيوت جاهزة) لإيواء النازحين وأجازت إدخال أعداد محدودة من الخيام.

ورغم الاتفاق على وقف النار الذي تم التوصل إليه بوساطة مصرية قطرية وأمريكية، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي ضرباته الجوية وعملياته العسكرية على الأرض بصورة شبه يومية.



○ حماس حملت الاحتلال المسؤولية الكاملة عن كارثة الانهيار الرملي في دير البلح. (أ ف ب)

يوميات سياسية



أمريكيون ضد العنصرية والعداء للإسلام

السيد زهره

الانتخابات الأمريكية الأخيرة لم تسفر فقط عن هزيمة ساحقة للرئيس ترامب والجمهوريين، وإنما كشفت عن توجهات سياسية جديدة للناخبين الأمريكيين تعتبر تحولا جذريا في الحياة السياسية الأمريكية.

من أهم هذه التوجهات ما يتعلق بالخطاب العنصري لترامب وإدارته المعادي للأقليات وللإسلام.

في هذا السياق نتائج الانتخابات أسفرت عن فوز عدد كبير بما يؤكد هذا الرفض للعنصرية. مثلا، فاز عبدالرحمن السيد كأول مسلم يدخل مجلس الشيوخ. وانتخبت أول حاكمتين من السود لولايتين، وأول امرأة من السكان الأصليين حاكمة لولاية، وأول حاكم منتخب من أصول لاتينية، وأول امرأة من أصول لاتينية حاكمة لولاية، وأول امرأة من السكان الأصليين تدخل مجلس الشيوخ.

فوز هؤلاء يعني رفضا صريحا للخطاب العنصري المعادي للإسلام وللأقليات الذي تبناه ترامب وإدارته.

وفوز عبدالرحمن السيد بالذات له مغزى مهم في هذا السياق. معروف أن ترامب شن حملة عنصرية شعواء عليه لمجرد أنه مسلم، ووصل به الأمر إلى التشكيك في انتمائه إلى أمريكا، وإلى حد اتهامه بالإرهاب واعتباره خطرا أمنيا على أمريكا لمجرد أنه مسلم. ومع هذا انتخبه الأمريكيون في صفعة للخطاب العنصري.

صحيفة الإندبندنت البريطانية، نشرت مقالا مهما للكاتبة البريطانية الأفغانية شبنم نسيمي تحلل فيه مغزى فوز عبدالرحمن السيد. قالت فيه إنه واجه ما يواجهه كل مسلم نشأ في الغرب. واجه السؤال عن انتمائه: «هل أنت واحدٌ منا، أم واحدٌ منهم». ولهذا أهم ما حدث بفوز السيد، هو حقيقةُ أنه خضع للتقييم بناءً على مواقفه وما يتبناه من مبادئ وأفكار، لا على خلفيته. وأنه إذا أخفق في التعامل مع أي قضية، «فسيُحاسب بصفته سيناتوراً، لا بصفته مسلماً. وهذا هو النجاح الحقيقي».

ما أسفرت عنه نتائج الانتخابات من هزيمة للخطاب العنصري والمعادي للإسلام لم يكن سببه الأساسي هو الناخبون من الأمريكيين العرب وأبناء الأقليات، كما قال البعض، وإنما كان وراءه عامل أهم هو دور الشباب الأمريكيين. كان دورهم أساسيا في هزيمة الجمهوريين وانتصار الديمقراطيين بما ارتبط بهذا من توجهات جديدة.

أظهر تحليل أجرته الصحافة الفرنسية لبيانات الانتخابات، أن 65.5 في المائة من الناخبين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 سنة صوّتوا لمصلحة الديمقراطيين، مقابل 30.6 في المائة فقط اختاروا الجمهوريين.

وأظهرت نتائج استطلاع أجرته «نيويورك تايمز» جرى على مستوى البلاد، انحياز الشبان الذكور (29-18 سنة) إلى المرشحين الديمقراطيين بفارق 40 نقطة مئوية تقريباً منذ انتخابات 2024، بينما ازداد تأييد النساء من الفئة العمرية ذاتها بفارق 27 نقطة.

الدور المحوري الذي لعبه الشباب في الانتخابات له مغزى مهم. هذا جيل المستقبل، وأن يكون هذا موقفه ودوره معناه أننا يمكن أن نكون إزاء توجهات مستقبلية جديدة في الحياة السياسية الأمريكية إذا استمر هذا الجيل في تبني نفس المواقف.

يجب أن ننبه إلى أن ما أظهرته نتائج الانتخابات من رفض للخطاب العنصري والمعادي للإسلام لا يعني أن العنصرية سوف تختفي في أمريكا. فالعنصرية والعداء للإسلام ظاهرة مترسخة في أمريكا ولها جذور عميقة. لكنه يعني أننا قد نشهد بداية انحسار هذه الظاهرة.

بقي أن نقول إنه على الرغم من كل ما كتب وقيل في السنوات الماضية عن أزمة الديمقراطية والنظام السياسي في أمريكا، وعن انهيار المؤسسات الأمريكية وخصوصا مع حكم ترامب، فقد أثبتت هذه الانتخابات أن الشعب بمقدوره حماية الديمقراطية وترشيد الحياة السياسية والدفاع عن مؤسسات الدولة.

ترامب يستبعد تجدد الحرب مع إيران قبيل محادثات مع الوسيط القطري

واشنطن - (أ ف ب): استبعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجدد القتال مع إيران، في تصريحات أدلى بها لشبكة «سي إن إن»، قبيل اجتماعه أمس مع رئيس وزراء قطر التي تلعب دور الوسيط لإنهاء الحرب.

وهدد ترامب باستئناف الضربات على أهداف في إيران خلال الأسابيع الأخيرة، وذكرت وسائل إعلام أمريكية بأن الهجمات قد تُستأنف بعد انتخابات منتصف الولاية الرئاسية التي جرت الثلاثاء الماضي.

لكن الرئيس قال لشبكة «سي إن إن» في مقابلة الأحد إن استئناف الحرب «غير مرجح إلى حد كبير»، غير أنه استطرد قائلا «سأفعل ذلك إن اقتضت الضرورة، لكننا وجهنا إليهم ضربات قاسية للغاية».

غير أنه شدد على أن أي قرار باستئناف العمليات العسكرية «يعتمد على ما إن كانوا سيوقعون اتفاقا جيدا أم لا».

وأشار وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الأحد إلى أن محادثات السلام توقفت فيما يجري تقييم التداعيات السياسية للانتخابات الأمريكية.

وصرح عراقجي للتلفزيون الإيراني الرسمي «توقف تحرك الوسطاء، وسبب ذلك هو الصدمة التي خلفتها نتائج الانتخابات الأمريكية لدى الجميع. سيستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن تصبح الأجواء ملائمة لاستئناف تحرك الوسطاء، لذا لا بد من التحلي بالصبر».

وأضاف «علينا الآن أن نرى كم سيستغرقون من الوقت لاستيعاب هذه النتائج، من أجل تحديد كيفية المضي قدما».

وأقر ترامب بأن الحرب مع إيران التي بدأت بضربات أمريكية-إسرائيلية على إيران أواخر فبراير، كانت السبب ولو جزئيا على الأقل، في هزيمة الجمهوريين.



○ دونالد ترامب. (رويترز)

وأفاد عراقجي أمس بأن الرئيس الأمريكي «يدرك بوضوح بأن الأغلبية الساحقة من الشعب الأمريكي تكره إسرائيل بشدة».

وأضاف في تصريحات على منصة «إكس» «من الواضح أن الأمريكيين سئموا من خداع إسرائيل للحكومات الأمريكية ودفعها نحو حروب لا نهاية لها، ولم يعد بإمكانهم التحمّل، والأمر ذاته ينطبق على منطقتنا».

وفي مقابلته مع «سي إن إن» الأحد، أشار ترامب مرة أخرى إلى أن الضغوط الاقتصادية على إيران ستُجبر قادتها على القبول بشروط واشنطن.

وقال «إنها دولة فاشلة. ظهر ذلك مؤخرا ورأيتم هذا العام أن نسبة التضخم بلغت 301 في المئة.. إنهم يتداعون ماليا. ضربناهم عسكريا ويمكننا القضاء عليهم تماما».

وقدّرت الأرقام الرسمية الإيرانية التضخم بحوالى 90 في المائة من عام لآخر في سبتمبر.

من جهة أخرى، أفاد التلفزيون الإيراني إن جزيرة قشم الواقعة في مضيق هرمز تعرّضت لهجوم ليل الأحد، بعد ساعات على إعلان وكالة «إرنا» الرسمية انفجارين فيها.

وتسعى قوى إقليمية عدّة بينها قطر وباكستان، منذ شهور لوضع حد لحرب الشرق الأوسط، لكن دون جدوى.

وبينما تراجع القتال إلى حد كبير، إلا أن إيران ما زالت تتمسك بفرض قيود على حركة الملاحة عبر مضيق هرمز، الممر الحيوي لإمدادات الطاقة العالمية، فيما تفرض البحرية الأمريكية حصارا على الموانئ الإيرانية ردًا على ذلك.

اعتراض طائرات مسيرة وصواريخ باليستية باتجاه الرياض

الرياض - (د ب أ): أعلن الدفاع المدني السعودي، أمس، رسمياً زوال الخطر عن مدينة الرياض وذلك بعد إطلاق إنذارات عبر المنصة الوطنية للإنذار المبكر في حالات الطوارئ.

وقال الدفاع المدني، في بيان أمس، إنه «تم إطلاق الإنذارات إثر محاولات استهداف بطائرات مسيرة وصواريخ باليستية تم اعتراضها وتدميرها بنجاح من قبل قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن والدفاعات الجوية السعودية».

يأتي ذلك بعد يوم واحد من إعلان وزارة النفط السعودية تضرر مبنى تابع لشركة أرامكو في الرياض جراء سقوط شظايا نتيجة عملية الاعتراض، دون تسجيل أي إصابات أو وفيات.

مصر: إدراج «الإخوان» نهائيا على قوائم الكيانات الإرهابية

القاهرة - سيد عبدالقادر:

نشرت الجريدة الرسمية للحكومة المصرية، أمس الاثنين، قرار مكتب تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين التابع للنيابة العامة المصرية، بشأن إدراج جماعة الإخوان المسلمين نهائيًا على قائمة الكيانات الإرهابية، وإدراج 3 أشخاص نهائيا على قائمة الإرهابيين.

وضمت قائمة المدرجين نهائياً على قوائم الإرهابيين كلاً من: عبدالرحمن حسن محمد مليجي، وجمال عبدالحميد جمعة عبد الحميد، وأسامة إبراهيم محمد مصطفى الرخ.ويعني الإدراج النهائي على قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين انتقال الأساس القانوني للإدراج من قرار قضائي يصدر بناءً على طلب النيابة العامة وما تقدمه من تحقيقات وتحريات ومستندات، إلى إدراج يستند إلى حكم جنائي نهائي على الكيان أو الشخص، وفقًا لقانون تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين رقم 8 لسنة 2015 وتعديلاته. ويترتب على الإدراج النهائي آثار قانونية حددتها المادة السابعة من القانون، تبدأ من تاريخ نشر قرار الإدراج، وتشمل حظر نشاط الكيان الإرهابي وتجميد أمواله وأصوله، فضلًا عن مجموعة من التدابير التي تطبق على الأشخاص المدرجين على قائمة الإرهابيين، من بينها المنع من السفر وترقب الوصول وتجميد الأموال.

وحددت المادة السابعة من القانون مجموعة من الآثار القانونية التي تترتب على نشر قرار الإدراج، طوال مدة سريانه، ما لم تقرر الدائرة المختصة خلاف ذلك، وتشمل بالنسبة إلى الكيانات الإرهابية:

★ حظر الكيان الإرهابي ووقف أنشطته.

★ غلق الأماكن المخصصة له وحظر اجتماعاته.

★ حظر تمويله أو جمع الأموال أو الأشياء لصالحه بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

★ تجميد الأموال والأصول الأخرى المملوكة للكيان أو لأعضائه، والعائدات المتولدة منها، وكذلك الأموال والأصول التي يتحكم فيها الكيان بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

★ حظر الانضمام إلى الكيان أو الدعوة إلى ذلك أو الترويج له أو رفع شعاراته.





○ أنور قرقاش.

الإمارات: التوصل إلى تسوية شاملة بين أمريكا وإيران يبدو صعبا

أبوظبي - (رويترز): حذر أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات أمس من أن المنطقة ربما تواجه حالة من الضبابية فترة طويلة، مشيرا إلى أن التوصل إلى تسوية سياسية شاملة بين الولايات المتحدة وإيران لإنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من ثمانية أشهر يبدو أمرا صعبا.

وكان قرقاش يتحدث في «ملتقى أبوظبي الاستراتيجي» في العاصمة الإماراتية. وقال قرقاش: «علينا أن نتهيأ فترة طويلة من الضبابية لا يمكن خلالها اعتبار التوصل إلى حل حاسم أو إرساء نظام إقليمي مستقر أمرا مفروغا منه».

★وقال أيضا إن عواقب الحرب الأمريكية على إيران «قد تستمر فترة طويلة»، مما يتطلب من الإمارات الاستثمار في «قدراتها الدفاعية، والحفاظ على قوة ردع يمكن التعويل عليها، وتوطيد شراكاتها الأمنية الدولية».

وذكر قرقاش أيضا أن الإمارات عارضت الحرب الأمريكية على إيران منذ البداية. وكان قرقاش قال في كلمة ألقاها بالمنامة في الأول من نوفمبر إن الإمارات «مستعدة للأسوأ» وسط مخاوف في المنطقة من أن تكون الولايات المتحدة على وشك ضرب إيران مجددا، وأن ترد طهران بمهاجمة دول الخليج، كما فعلت في وقت سابق من هذا العام. وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو الأحد إنه لا يعتقد أن تحقيق انفراجة في المساعي الدبلوماسية لإنهاء الحرب أمر وشيك. وأشار قرقاش أمس إلى أن استمرار حالة عدم اليقين في المنطقة فترة طويلة سيستدعي من الإمارات مواصلة الانخراط الدبلوماسي مع إيران وغيرها من الشركاء الإقليميين والدوليين.

وأضاف قرقاش أن بعض أوجه هذا التواصل الدبلوماسي قد تحكمها في الأمد القريب، بحكم الضرورة، اعتبارات عملية تقوم على المصالح المتبادلة، دون أن يحدد ما قد يعنيه ذلك.

زيارة سرية لرئيس الوزراء العراقي لطهران لبحث إنهاء الحرب بين واشنطن وإيران



كشفت وكالة «فارس» الإيرانية أمس، أن رئيس الوزراء العراقي الزيدي أجرى زيارة لطهران، الجمعة الماضي، التقى خلالها رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، في إطار جهود بغداد الرامية إلى إنهاء الحرب بين الولايات المتحدة وإيران.

ونقلت الوكالة أن الزيارة استغرقت عدة ساعات، وتركزت حصراً على المساعي العراقية لإنهاء الحرب، دون الكشف عن تفاصيل إضافية بشأن المقترحات التي حملها رئيس الوزراء العراقي أو نتائج المحادثات.

وأكد قاليباف خلال اللقاء ضرورة احترام الولايات المتحدة حقوق إيران من أجل إحراز تقدم في المفاوضات، مشدداً على أن هذا الشرط يمثل أساساً للمضي قدماً في الجهود الدبلوماسية.

وأشارت الوكالة إلى أن الزيارة خُصصت للملف الأميركي الإيراني، في ظل استمرار الاتصالات الدبلوماسية الرامية إلى التوصل لاتفاق ينهي الحرب.